TuniTests

نهاية الظّلم

الدّرس التّربوي: العدل

نهاية الظّلم

فِي الْغَابَةِ الْجَمِيلَةِ يَعِيشُ عِمْلَاقٌ شِرِّيرٌ. هَذَا الْعِمْلَاقُ الْمُخِيفُ يَتَجَوَّلُ كُلَّ يَوْمٍ فِي أَنْحَاءِ الْغَابَةِ الشَّاسِعَةِ، فَيَنْشُرُ الرُّعْبَ وَالْفَزَعَ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَيَسْتَوْلِي عَلَى ثِمَارِ الْأَشْجَارِ وَيَضَعُهَا فِي كِيسٍ كَبِيرٍ. بَعْدَ ذَلِكَ، يَعُودُ بِكُلِّ مَا جَمَّعَهُ لِيُخَزِّنَهُ فِي كَهْفِهِ الْوَاسِعِ، ثُمَّ يُقَضِّي بَقِيَّةَ يَوْمِهِ فِي حِرَاسَةِ مَدْخَلِ الْكَهْفِ.

أَمَّا الْحَيَوَانَاتُ الْمِسْكِينَةُ، فَكَانَتْ تَخَافُ مِنْ هَذَا الْعِمْلَاقِ الظَّالِمِ وَتَكْرَهُهُ كُرْهًا شَدِيدًا، لِأَنَّهُ يَسْتَوْلِي عَلَى غِذَائِهَا وَلَا يَرْحَمُهَا وَلَا يَرْأَفُ لِحَالِهَا. وَهِيَ تَتَمَنَّى أَنْ تَجِدَ وَسِيلَةً تَتَخَلَّصُ بِهَا مِنْ بَطْشِهِ، لَكِنَّهَا تَخَافُ مِنْهُ كَثِيرًا. فَكَمْ مِنْ أَسَدٍ وَنَمِرٍ وَدُبٍّ وَفِيلٍ حَاوَلُوا التَّصَدِّي لَهُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الصُّمُودَ أَمَامَ قُوَّتِهِ وَضَخَامَتِهِ، فَلَقُوا حَتْفَهُمْ جَمِيعًا. لَقَدْ بَاءَتْ كُلُّ الْمُحَاوَلَاتِ لِلتَّخَلُّصِ مِنَ الْوَحْشِ الْعِمْلَاقِ بِالْفَشَلِ الذَّرِيعِ، فَتَمَلَّكَ الْيَأْسُ الْحَيَوَانَاتِ، وَاسْتَسْلَمَتْ لِلظُّلْمِ، وَلَمْ يَعُدْ أَيُّ حَيَوَانٍ يُفَكِّرُ فِي مُوَاجَهَتِهِ.

ذَاتَ يَوْمٍ، بَعْدَ أَنْ أَنْهَى الْعِمْلَاقُ جَوْلَتَهُ الرَّهِيبَةَ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمِسْكِينَةِ فِي الْغَابَةِ، خَرَجَ قُنْفُذٌ صَغِيرٌ مِنْ جُحْرِهِ، ثُمَّ جَمَعَ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ

حَوْلَهُ، وَأَعْلَنَ أَنَّهُ سَيُوَاجِهُ الْوَحْشَ الضَّخْمَ وَيَهْزِمُهُ، وَيُخَلِّصُهُمْ مِنَ الظُّلْمِ وَالْخَوْفِ إِلَى الْأَبَدِ. اِسْتَمَعَتْ الْحَيَوَانَاتُ إِلَى كَلَامِ الْقُنْفُدِ فِي تَعَجُّبٍ، فَمِنْهَا مَنْ أَشْفَقَ عَلَيْهِ وَنَصَحَهُ بِالْعُدُولِ عَنْ قَرَارِهِ، وَمِنْهَا مَنْ سَخِرَ مِنْهُ وَاسْتَهْزَأَ بِصِغَرِ حَجْمِهِ وَقِلَّةِ حِيلَتِهِ.

أَمَّا الْقُنْفُدُ، فَقَدْ كَانَ وَاثِقًا مِنْ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ أَعَدَّ خُطَّةً ذَكِيَّةً. وَعِنْدَ الْغُرُوبِ، ذَهَبَ إِلَى كَهْفِ الْعِمْلَاقِ، وَنَادَاهُ قَائِلًا: "أَيُّهَا الْوَحْشُ الشِّرِّيرُ، اُخْرُجْ إِلَيَّ، فَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أَهْزِمَكَ لِأُرِيحَ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ مِنْكَ وَمِنْ ظُلْمِكَ وَبَطْشِكَ." خَرَجَ الْعِمْلَاقُ مُسْتَغْرِبًا، وَبَحَثَ عَنْ صَاحِبِ الصَّوْتِ الَّذِي اجْتَرَأَ عَلَى مُوَاجَهَتِهِ. تَلَفَّتَ يَمْنَةً وَيَسْرَةً لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا، ثُمَّ حَنَى رَأْسَهُ، فَرَأَى الْقُنْفُدَ الصَّغِيرَ. قَهْقَهَ الْعِمْلَاقُ ضَاحِكًا وَقَالَ: "هَلْ تَمْزَحُ؟ أَنْتَ ضَئِيلٌ وَحَقِيرٌ كَالْحَشَرَةِ، وَأَنَا بِالْكَادِ أَرَاكَ. فَكَيْفَ سَتَهْزِمُنِي؟" ثُمَّ وَاصَلَ ضَحَكَاتِهِ الْعَالِيَةِ.

أَمَّا الْقُنْفُدُ الْمِقْدَامُ، فَقَدْ تَكَوَّرَ عَلَى نَفْسِهِ، وَصَارَ مِثْلَ كُرَةٍ مِنَ الشَّوْكِ الْحَادِّ. ثُمَّ تَدَحْرَجَ وَانْقَضَّ يَغْرِسُ شَوْكَهُ فِي جِسْمِ الْعِمْلَاقِ. اِنْتَفَضَ الْعِمْلَاقُ مُتَأَلِّمًا، وَحَاوَلَ أَنْ يَسْتَعِيدَ تَوَازُنَهُ. لَكِنَّ الْقُنْفُدَ لَمْ يُمْهِلْهُ، بَلْ كَانَ يَنْقَضُّ عَلَيْهِ الْمَرَّةَ تِلْوَ الْمَرَّةِ فَيَغْرِسُ شَوْكَهُ فِي مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ جِسْمِهِ.

كَانَ الْوَحْشُ قَوِيًّا وَضَخْمًا، لَكِنَّ ضَخَامَتَهُ جَعَلَتْهُ بَطِيءَ الْحَرَكَةِ. أَمَّا الْقُنْفُدُ الشُّجَاعُ، فَقَدْ كَانَ سَرِيعًا وَمُبَادِرًا رَغْمَ صِغَرِ حَجْمِهِ.

وَهَكَذَا، انْتَهَتْ الْمَعْرَكَةُ وَانْتَصَرَ الْقُنْفُدُ الشُّجَاعُ الذَّكِيُّ، وَفَرَّ الْوَحْشُ الظَّالِمُ مِنَ الْغَابَةِ دُونَ رِجْعَةٍ. فَرِحَتِ الْحَيَوَانَاتُ بِانْتِهَاءِ الظُّلْمِ، وَشَكَرَتِ الْقُنْفُدَ عَلَى ذَكَائِهِ وَشَجَاعَتِهِ، وَأَصْبَحَتِ الْغَابَةُ مَكَانًا هَادِئًا يَعُمُّ فِيهِ السَّلَامُ وَالْعَدْلُ.

الشّرح:

لا يرأف: لا يشفق / بطشه: ظلمه / التّصدّي له: هزيمته

الصّمود: الانتصار / لقوا حتفهم: ماتوا / العدول: الرّجوع

اجترأ: تجرّأ / ضئيل: صغير

أسئلة للنّقاش:

- ما رأيك في سلوك الوحش العملاق؟

- ما رأيك في تصرّف القنفد؟

- أن نظلم النّاس، هل هذا سلوك حسن؟

- لماذا يجب أن لا نظلم النّاس؟

- ماهي نتيجة الظّلم؟

- إذا خدعك أحد أصدقائك، بماذا ستشعر؟ وكيف ستتصرّف؟

- ما هو الأفضل، أن نعاقب من ظلمنا أم نعفو عنه؟ لماذا؟ (عمل فردي ثمّ ثنائي)

- ما هو الفرق بين الشّجاعة والتّهوّر؟ (الشّجاعة هي الإقدام والثّبات بتعقّل، والتّهوّر هو التّسرّع في ردّة الفعل وعدم الانتباه إلى العواقب) (عمل فردي ثمّ ثنائي)

TuniTests

عمل فرقي:

- إذا ظلمك أحد أصدقائك: سرق منك شيئا، ضربك دون سبب، قال عنك كلاما خاطئا، كيف يجب أن تتصرّف؟

- ما هي فوائد العدل وأضرار الظّلم؟

توصيات للأولياء:

الوليّ (ة) الفاضل (ة)،

ابنكم شارك في درس حول العدل، نرجو منكم أن تتفاعلوا مع ما تعلّمه ابنكم وأن تتناقشوا معه في هذا الموضوع والأفكار الّتي تعلّمها. نوصيكم أيضا بأن:

- تتحدّثوا معه حول مضارّ الظّلم.

- تشجّعوه على أن يكون رحيما وعطوفا بالمساكين والمحتاجين.

- تتناقشوا معه حول منافع العدل والرّحمة.

- وتذكّر(ي) دائما أنّك قدوة لابنك.